التحدّيات المعاصرة ومشروع المواجهة الإسلامية

هو من نوع «الاجتياح» السياسي والثقافي والاقتصادي. وهذا الاجتياح الثقافي يهدّدنا إذا لم نتداركه بوعي وعقل وتخطيط دقيق، يهدّدنا بفقدان المناعة الثقافية والحضارية، وهو ما يطلق عليه الأطبّاء عنوان «الإيدز» طبيّاً.. فإنّ شيئاً من هذا القبيل يجري في عالم الثقافة، كما يجري في عالم الطبّ من فقدان المناعة من الأمراض المعدية. وليست أمامنا خيارات كثيرة في هذا الاجتياح الثقافي والحضاري الواسع، وليس بوسعنا أن نمنع الأثير من أن ينقل إلينا ذبذبات الصوت والصورة، وليس بوسعنا أن نغلق أبواب دورنا وغرف أبنائنا وبناتنا عن هذا الاجتياح الثقافي الواسع.. والشيء الوحيد الذي نملكه، ويجب أن نخطط له، هو التربية بالتقوى، وبناء الجيل الجديد على أساس قويٍّ من التقوى. فإنّ التقوى عازل تربوي قوي، ولباس واق يحفظ الجيل الصاعد من «حرائق» التحلّل والابتذال الخلقي القادمة إلينا من ناحية الغرب، يقول تعالى: (وَلِبَاسُ